من كونها حقايق او مجازات او مختلفات بل في المجموع
من حيث المجموع بخلاف غيرها من المركبات فان التجوز
فيهما سار اليها من التجوز في احد اجزائها فلم يلتفتوا الى ذلك
التجوز واكتفوا عن بيانه ببيان التجوز في مفرده ومنه
المركب الخبري او الانشائي موضوعة لنوع من النسبة
فيتجوز فيهما بنقلها الى نوع آخر فيصير المركب مجازا تبعية
ذلك التجوز بخلاف التمثيل نعم يتجه ان التجوز في الهيئة
التركيبية لم يدخل في شيء من الاقسام فاما ان يجوز في الكلمة
المستعملة في التعريف ويجعل شاملة لها واما ان يترك بيانها
بالمقايسة فان قلت انما يندفع بهذا ما ذكروا من المركبات
في مقام الاشكال لكن هناك ما لم يذكروه من المركبات
المقصودة بها افادة لازم فائدة الخبر فان قولك حفظت
التورية يقصد به افادة معنى علمت انك حفظت التورية
ولا تجوز في شيء من اجزائه فهو كقولك تقدم رجلا وتأخر
اخرى بعينه قلت لعله عندهم من قبيل المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده وفيمن يؤذي المسلمون فانه يراد به ان هذا
الشخص ليس بمسلم لكن من عرض مجوى الكلام ولا يصير به اللفظ

مجازا

مجازا او للنص في هذا المقام حاشية يغني عنها ما ذكرناه لكنه
نقلها ليكون شرحنا جامعا لحواشيه رعاية لحق مكتوبه
وهي هذه اجزاء هذا المركب المسمى استعارة تمثيلية وان كان
لها مدخل في انتزاع وجه الشبه الا انه ليس في شيء منها على
انفراده تجوز باعتبار هذا المجاز المتعلق بمجموعها بل هي باقية
على حالها من كونها حقيقة او مجازا اما الاول فكما في المثال
المذكور واما الثاني فكما لو عبر في الكلام المذكور عن التقديم
والتأخير والرجل بلفظ مجازي وكما في قوله تعالى ختم الله
على قلوبهم اذ جعلوا الختم استعارة لاحداث هيئة مانعة
عن حلول الحق فيها وجعل الكلام استعارة تمثيلية بناء على تشبيه
حال قلوبهم بحال قلوب ختم الله عليها محققة او مقدرة
هذا كلامه والا يسمى استعارة تمثيلية لاشتماله على التمثيل
بمعنى التشبيه وخص التمثيل بها مع انه لاستعارة بدون تمثيل
لان فضل التشبيه لتشبيه المركب بالمركب حتى كان ما عداه من
التشبيه في نظر البلاغة كلا وهذه الاستعارة مشار فرسان
البلاغة حتى لا يكاد يرتضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف
اللسان ان يحمل الاستعارة في المركب على الاستعارات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)